[351] طلبوا منه أن يستغفر لهم ا عزوجل عما كانوا فعلوا ونالوا منه ومن ابنه، وما كانوا عزموا عليه، ولما كان من نيتهم التوبة قبل الفعل، وفقهم ا للاستغفار عند وقوع ذلك منهم. فأجابهم أبوهم إلى ما سألوا، وما عليه عولوا قائلا: " سوف أستغفر لكم ربى إنه هو الغفور الرحيم ". قال ابن مسعود وإبراهيم التيمى وعمرو بن قيس وابن جريج وغيرهم: أرجأهم إلى وقت السحر. قال ابن جرير: حدثنى أبو السائب، حدثنا ابن إدريس [قال (1)]: سمعت عبد الرحمن بن إسحق يذكر عن محارب ابن دثار قال: كان عمر (2) يأتي المسجد فسمع إنسانا يقول: " اللهم دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا السحر فاغفر لى " قال: فاستمع إلى الصوت فإذا هو من دار عبد ا بن مسعود، فسأل عبد ا عن ذلك فقال: إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر بقوله: " سوف أستغفر لكم ربى ". وقد قال ا تعالى: " والمستغفرين بالاسحار ". وثبت في الصحيحين (3) عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال: " ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ ". وقد ورد في حديث: " أن يعقوب أرجأ بنيه إلى ليلة الجمعة ". قال ابن جرير: حدثنى المثنى ; قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب (4) الدمشقي، حدثنا الوليد، أنبأنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة

_____ (1) سقطت من ا (2) المطبوعة: كان عم لى. وهو تحريف (3) ط: في الصحيح. (4) ا: ابن أيوب. (*)

_____